الأمم المتحدة

A/34/513
S/13554
26 September 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٤٦ من جدول الأعمال
تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه لعلمكم ، نص المذكرة المؤرخة في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ ، والتي أصدرتها ادارة الصحافة والاعلام بوزارة الخارجية في جمهورية فييت نام الاشتراكية ، بشأن زيادة الصين لنشاطها المسلّح واستعداداتها الحربية ضد فييت نام ، وأرجو منكم تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٤٦ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ها فان لاو
السفير فوق العادة والمفوّض
الممثل الدائم لدى الأمم المتحدة

مرفـــق

مذكرة مؤرخة في ٢٢ أيلول/سبتمبر أصدرتها ادارة الصحافة والاعـــلام بوزارة الخارجية في جمهورية فييت نام الاشتراكية بشأن زيادة الصيـــن لنشاطها المسلّح واستعداداتها الحربيـــة ضـــد فييـــت نـــام

اضطرت السلطات الصينية التي منيت بتهزيمة مريرة في حربها العدوانية التي بدأتها ضد فييت نام في ١٧ شباط/فبراير ١٩٧٩ والتي كانت موضع احتجاج وادانة شديدين من جانب الشعب الصيني وفي سائر أنحاء العالم، الى سحب قواتها وجلست الى مائدة المفاوضات مع فييت نام. وقد فعلت هذه السلطات ذلك لتهدئة الرأى العام والتستّر على جرائم الحرب التي ارتكبتها ضد شعب فييت نام.

على أن الصين قد دأبت خلال المفاوضات على المراوغة فيما يتعلق بالمطالب المنطقيـــة العادلة لفييت نام، وهي اتخاذ التدابير العاجلة لكفالة السلم والأمن على الحدود المشتركة، في الوقت الذى راحت فيه تتشبث بعناد بمطالبها المتفطرسة غير المعقولة واضعة بذلك المفاوضات في مأزق. وفي الوقت نفسه راحت الصين محمومة تعد للحرب، فزادت قواتها وعتادها الحربي على طول الحدود الصينية الفييتنامية، وصعّدت استفزازاتها المسلحة، واعتدت على اقليم فييـــت نـــام برا وجوا وبحرا، وهددت حياة شعب فييت نام وممتلكاته ومنجزاته السلمية، ووتّرت الموقـــف، وهددت تهديدا خطيرا أمن فييت نام وسلمها، كما هددت الاستقرار في جنوب شرق آسيا.

بعض صعوبات الحالة الفعلية

١ — تقوم الصين محمومة بزيادة قواتها المسلحة وعتادها الحربي على طول مناطق الحدود بين الصين وفييت نام، وهـــي بذلك تعد لمغامرات حربية جديدة، وتنشئ حالة خطرة يمكن أن تندلع فيها الحرب ضد فييت نام في أية لحظة.

٢ — لا تزال القوات الصينية، منذ أعلنت الصين سحب قواتها من فييت نام (١٦ اذار/مارس)، تحتل بغير وجه حق كثيرا من المواقع في اقليم فييت نام. ولا تزال الصين تحتفظ باثنتي عشرة فرقة من فرق المشاة بالقرب من الحدود الصينية الفييتنامية وبخمسة فيالق خلف هذه الفرق. كما قامت الصين مؤخرا بوزع مزيد من القوات والعتاد الحربي لتعزيز الوحدات المحتشدة بالفعل على الحدود. ولقد نبّهت بعض المصادر الأجنبية الرأى العام الى نفس الدلائل التي شوهدت قبل ١٧ شباط/فبرايـــر ١٩٧٩.

٣ — نقلت الصين كميات كبيرة من الأسلحة والأعتدة الحربية الأخرى الى الحدود. وفي تموز/يوليه وآب/أغسطس وأيلول/سبتمبر كانت مئات اللوريات وعشرات القطارات تستخدم يوميا لهذا الغرض. وقد قامت الصين على عجل بتركيب كثير من قواعد المدفعية والصواريخ، وعزّزت الخنادق المحفورة تحت الأرض، كما عززت التحصينات ومنشآت الاتصال، وشقّت مزيدا من الطرق العسكرية، بالقرب مـــن

الحدود . وقامت وحدات كثيرة من الجيش ومن السلاح الجوى والسلاح البحرى بالتعاون مع مشاة الأسطول ، باجراء مناورات واسعة النطاق على طول الحدود المشتركة .

٤ - الى جانب هذه الاستعدادات الحربية ، دأب المسؤولون الصينيون ، ومنهم دنج شياو بنغ نائب رئيس الوزراء ، ولي شيانيين نائب رئيس الوزراء وهسيوشوان نائب رئيس الأركان العامة ، على التهديد بالهجوم على فييت نام مرة أخرى . بل ان رئيس الوفد الصيني في المحادثات الصينية الفييتنامية أعلن في غطرسة أن تهديد حكام الصين بالهجوم على فييت نام لا يزال قائما .

٥ - صعّدت الصين نشاطها المسلّح واعتداءاتها على اقليم فييت نام برا وجوا وبحرا . وهي ماضية في توتير العلاقات بين البلدين كما أنها تعرّض أمن فييت نام لخطر شديد .

(أ) في البر : ازداد معدل النشاط المسلح الذى تقوم به الصين منتهكة حرمة اقليم فييت نام وأخذ هذا النشاط يزداد خطورة على كامل امتداد الحدود الشمالية لفييت نام . ففي الفترة من ١٦ اذار/مارس الى أوائل أيلول/سبتمبر قامت الصين بما يزيد على ٨٠٠ استفزاز مسلح في أكثر من ٢٠٠ مركزا في مقاطعات الحدود الفييتنامية الست ، حيث قتلت وجرحت ما يزيد على ١٠٠ من المدنيين ومن حرس الحدود ، وحرضت أو أكرهت نحو ٧٠٠ من الفييتناميين على عبور الحدود الى الصين ، وحرقت كثيرا من المساكن ، واستولت على نحو ٢٠٠ رأس من الماشية ، ودمرت كثيرا من الممتلكات والمحاصيل . وفي كل يوم تقريبا تهاجم القوات الصينية قرى الحدود الفييتنامية الصغيرة بالأسلحة النارية الصغيرة وبالمدافع أو الصواريخ . وكثيرا ما تعبر هذه القوات الحدود لنصب الكمائن أو شن الهجمات على المدنيين وحرس الحدود . وفي بعض الأحيان تأتي هذه القوات في كتائب كاملة مسلحة بالهاونات وبالمدافع والصواريخ ، وتحدث خسائر كثيرة في الأرواح والممتلكات فيما بين الفييتناميين . وفيما يلي بعض الحالات الخطيرة :

'١' في ١ نيسان/ابريل ١٩٧٩ ، أغارت كتيبة صينية على قرية مالي فو الواقعة في مركز فونج تو بمقاطعة لاى تشاو ، وأحدثت خسائر فادحة بين السكان ؛

'٢' وفي ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، ومن الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الثانية مساء ، أطلقت القوات الصينية أكثر من ٢٠٠ من قذائف مدافع الهاون عيار ٨٢ مم ، كما أطلقت عشرات من الصواريخ ومئات من طلقات الأسلحة الصغيرة في منطقة شين فين الواقعة في مركز ميوه فاك بمقاطعة هاتويين ، فقتلت وجرحت كثيرا من المدنيين ؛

'٣' وفي الساعة السابعة من يوم ٨ تموز/يوليه ١٩٧٩ ، كررت القوات الصينية اطلاق قذائف مدافع الهاون عيار ٨٢ مم على مناطق كوك تشي ، وكوك ميوى ، وتشي ليتش ، وعلى التل رقم ١٠٣٠ في قرية كوك بانغ الواقعة في مركز باو لوك بمقاطعة كاو بانغ . وفي الساعة التاسعة من اليوم نفسه عبرت كتيبة صينية الحدود عند علامتي الحدود رقم ١٣١ ورقم ١٣٢ وتوغلت في الأراضي الفييتنامية ، وأطلقت

النار على الأهالي وأحرقت كثيرا من المساكن وأتلفت المحاصيل . وفي اليوم التالي قصفت القوات الصينية المنطقة نفسها بعديد من قذائف الهاون عيار ٨٢ مم ؛

٤ - وفي ٢١ تموز/يوليه ١٩٧٩ ، هاجمت احدى الفصائل الصينية وحدة اقليمية من وحدات الجيش في قرية توتغ فونغ بمركز ميو فاك في مقاطعة هاتويين ؛

٥ - وفي ٢٤ تموز/يوليه ١٩٧٩ ، قصفت القوات الصينية المنطقة المحيطة بعلامة الحدود رقم ١٦ في قرية تان ثانه في مركز لانغ ، بمقاطعة لانغ سون ، بمئات من قذائف الهاون ، فأحدثت خسائر فادحة بين السكان ؛

٦ - وفي ١٢ آب/اغسطس ١٩٧٩ ، أطلقت القوات الصينية ٦٠ صاروخا على كفور مختلفة في قرية شي لا لا و بمركز فونغ شو ، بمقاطعة لاى تشاو ، فقتلت وجرحت كثيرا من الفييتناميين ومنهم ثلاثة أطفال ؛

٧ - وفي الساعة الثامنة من يوم ٢٤ آب/اغسطس ١٩٧٩ ، هاجم نحو ٢٠٠ من القوات الصينية وحدة من وحدات الحدود الفييتنامية في قرية باش ديش بمركز بن تنه ، في مقاطعة هاتويين . ومن وقت الظهر حتى الساعة الرابعة مساء ، وبعد هجوم مضاد عنيف من جانب القوات الفييتنامية ، شنّت قوة صينية بالعدد نفسه هجوما آخر على المنطقة وارتكبت كثيرا من الجرائم ضد أهل القرية ؛

٨ - وفي ٧ أيلول/سبتمبر ، شنّت سرية صينية هجوما ذا ثلاثة شعب على قريتين من قرى مركز ميونغ كوونج في مقاطعة هوانج ليين ، على بعد كيلومترين وراء الحدود ؛

٩ - وفي يومي ١٢ و ١٤ أيلول/سبتمبر ، تكرر اقتحام احدى الفصائل الصينية لكفر نادونغ في قرية هونغ كوول الواقعة بمركز ترا لته في مقاطعة كاو بانغ ، فدمرت كثيرا من المساكن واستولت على ممتلكات السكان ؛

١٠ - وفي ١٧ أيلول/سبتمبر ، هاجمت احدى الفصائل الصينية وحدة من وحدات الحدود الفييتنامية في قرية بان لا و بمركز موونغ كوونغ بمقاطعة هوانغ ليين ، وجرحت اثنين من الحراس .

والى جانب الاستفزازات العسكرية والهجمات الأرضية وعمليات القصف بالمدافع ، بعثت الصين بمزيد من الجواسيس والمخاويز الى فييت نام لجمع المعلومات ، والتعاون مع الرجعيين المحليين ، والقيام بالأنشطة الرامية لاثارة الشغب ، وبث الفوضى ، وتحريض أبناء الأقليات الاثنية أو اكراههم على عبور الحدود الى الصين ، وتدمير المساكن واتلاف المحاصيل وسرقة الماشية ، وذلك في محاولة للاخلال بالحياة العادية على الحدود .

(ب) في البحر : قامت آلاف السفن الصينية علانية بانتهاك المياه الاقليمية لفييت نام ، وذلك في مقاطعات كوانغ نينه ، وها يفونغ ، ونجيه تنه ، وكوانغ نام - دا نانغ . وقد عاقت

هذه السفن عمل الصيادين الفييتناميين وشكلت انتهاكا لسيادة فييت نام وتهديدا لأمنها . ومنذ أواخر آب/أغسطس أخذت السفن الصينية ، ومنها بعض السفن الحربية ، تزيد من استفزازاتها أمام شاطئ مقاطعة كوانغ نينه . وفيما يلي بعض الحوادث الخطيرة :

'١' في ١ أيلول/سبتمبر ، توغلت أكثر من ١٠٠ سفينة صينية في المياه الاقليمية لفييت نام حول جزيرة فينه ثول بمقاطعة كوانغ نينه ؛

'٢' وفي ٢ أيلول/سبتمبر ، قامت نحو ٢٠ سفينة صينية بانتهاك المياه الاقليمية لفييت نام حول جزيرة تران . وفي الوقت نفسه راحت عشرات الزوارق الحربية الصينية تعمل من ميناء داو ريوى الى الطوافي أرقام ١ و ٢ و ٣ على نهر باك لوان بمقاطعة كوانغ نينه .

ولكي تزيد الصين من التوتر وتنفذ مخططاتها ضد فييت نام ، عمدت في ٢٣ تموز/يوليه الى اعلان أربعة مناطق بوصفها مناطق "خطر" ، وهي تغطي جزءا من المياه الدولية وجزءا من المياه الاقليمية لفييت نام في أرخبيل هوانغ سا ، وحظرت على جميع الطائرات دخول هذه المناطق ، بدون أن تضع لذلك حدا زمنيا ، فكان هذا انتهاكا جسيما للسيادة الاقليمية لفييت نام .

وفي الوقت الذى كانت تجرى فيه المفاوضات في بكين على مستوى نواب وزراء الخارجية لمناقشة مشاكل العلاقات بين البلدين ، عمدت الصين في غطرسة ، في أواسط تموز/يوليه ، الى توقيع عقود مع أربع من شركات الولايات المتحدة بشأن التنقيب عن النفط غربي جزيرة هاينان ، وهي منطقة تقوم حولها منازعات مع فييت نام كما تعترف بذلك الولايات المتحدة نفسها .

كما شجّع الجانب الصيني الولايات المتحدة صراحة على ارسال سفن حربية الى البحر الشرقي بدعوى "انتشال الأشخاص الفارين على القوارب" ، ولكن الواقع أن الدولتين تواطأتا على القيام بأعمال آثمة ضد فييت نام .

(ج) وفي الجو : في الوقت الذى صعّد فيه الجانب الصيني نشاطه العسكرى في البر والبحر ، زاد كذلك من طلعات الاستطلاع العسكرى ومناورات القصف بالقنابل ، بما فيها المناورات الليلية للقصف بالقنابل ، على طول الحدود الفييتنامية الصينية . كما قامت الطائرات الحربية الصينية مرات عديدة بانتهاك المجال الجوى لفييت نام . وفيما يلي بعض الأمثلة :

'١' في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٧٩ ، وبعد مرور يوم واحد على وصول الوفد الصيني الى هانوى لبدء المحادثات بين البلدين على مستوى نواب وزراء الخارجية ، توغلت طائرة حربية صينية تحمل علامة "أول أغسطس" توغلا شديدا في المجال الجوى لفييت نام ، ثم هوت في قرية تروك فو بمركز هاى هاو في مقاطعة ها نام نينه (على بعد ١٠٠ كيلومتر تقريبا الى الجنوب من هانوى) ؛

'٢' وفي ٢٤ نيسان/ابريل ، انتهكت الطائرات الحربية الصينية في كثير من طلعاتها المجال الجوى لفييت نام فوق منطقتي ثان فون — بو هين بمقاطعة كوانغ نينه ، متوغّلة بذلك لما يزيد على ١٠ كيلومترات داخل فييت نام ؛

'٣' وفي يومي ١٧ و ١٩ ايار/مايو ، توغلت الطائرات الصينية في كثير من طلعاتها داخل المجال الجوى لمدينة مونغ تاى بمقاطعة كوانغ نينه ، متوغلة بذلك لما يزيد على ١٢ كيلومترا خلف الحدود ؛

'٤' وفي ٥ أيلول/سبتمبر ، انتهكت الطائرات الحربية الصينية في طلعة لها المجال الجوى لفييت نام فوق مركز مونغ كوونغ بمقاطعة هوانغ ليين سون ، متوغلة بذلك لما يتراوح بين ٦ و ٨ كيلومترات داخل فييت نام . وفي الساعة ١٢٥ من مساء اليوم نفسه ، توغلت طلعة أخرى من الطائرات الحربية الصينية في المجال الجوى فوق مقاطعتي هوانغ ليين سون وها تويين .

ولقد أدت الاستعدادات الحربية والأنشطة المسلحة المحمومة التي تقوم بها الصين الى حالة يسودها التوتر الشديد على طول الحدود المشتركة ، ويحف بها خطر متفجر هو خطر اندلاع الحرب . وقد عمدت السلطات الصينية ، في محاولة لتبرير ما تقوم به من أعمال تتسم بالفظرسة ، الى تشويه الحقائق وتوجيه الافتراءات الى فييت نام ، وهدفها من ذلك هو البحث عن ذريعة لحرب عدوانية جديدة تشنها على هذا البلد .

ولقد وطأت هذه السلطات القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة بقدميها في ازدراء باعطاء نفسها الحق في أن "تلقّن فييت نام درسا" وبتهديدها علنا بغزو بلد مستقل ذى سيادة وعضو في الأمم المتحدة . وقد كان في هذا فضح جديد لنزعة الحرب وللطموح المجنون عند السلطات الصينية التي تتآمر ، في سعيها لكي تكون لها هيمنة الدولة الكبرى ، لاخضاع فييت نام والتوسّع نحو جنوب شرق آسيا .

وان شعب فييت نام وحكوماتها يشجبان بقوة ويدينان بشدة هذه الأعمال الاجرامية الجديدة التي تقوم بها السلطات الصينية ، ويطالبان في حزم بأن توقف هذه السلطات فورا استعداداتها الحربية واستفزازاتها المسلحة وتهديداتها بالحرب التي تعتبر كلها أمورا بالغة الخطر .

وان شعب فييت نام يعتز اعتزازا كبيرا بصداقته مع الشعب الصيني ويريد أن يسوّى المشاكل القائمة في العلاقات مع الصين عن طريق المفاوضات . ولكننا على استعداد لتحطيم أية مؤامرة عدوانية دفاعا عن استقلالنا وسيادتنا وسلامتنا الاقليمية .

وعلى الصين أن تتحمل كامل المسؤولية عن جميع العواقب التي تؤدى اليها أعمالها الخطرة .

— — — — —